

جامعة المستقبل

كلية الاداب و العلوم الانسانية

قسم الاثار

اسم المادة : مدخل الى العمارة العربية الاسلامية

محاضرة بعنوان ( الجامع الاموي في دمشق )

اسم التدريسي : د. فوزية مهدي جلاب

---

شيد الجامع الاموي الخليفة الوليد بن عبد الملك ٦٨-٩٦ هجرية/ ٧٠٥-٧١٥ ميلادي وذلك نتيجة

١- ازدياد اقبال اهل البلاد المفتوحة الدخول في الدين الاسلامي

٢- ازدياد عدد المهاجرين العرب من شبه الجزيرة العربية الى بلاد الشام

فضاق الجامع بدمشق بالمصلين

٣- كان المسجد الجامع بالاصل نصف كاتدرائية سانت يوحنا فعمل الخليفة الوليد بن عبد للملك على شراء النصف الثاني من الكنيسة من النصارى فهدم البناء بأكمله وشيد على بقعة الارض نفسها مسجدا جامعا اعتبره المؤرخون والجغرافيون القدامى اجمل المساجد الاسلامية قاطبة.

٤- شيد الجامع بين ٦٨-٩٦ هجرية/ ٧٠٥-٧١٥ ميلادي

٥- استقدم الخليفة الصناع المهرة والبنائين من مختلف الاقاليم العربية والاسلامية.

٦- الجامع مستطيل الشكل طوله من الشرق الى الغرب ١٣٦ مترا وعرضه من الشمال الى الجنوب ٩٨ مترا.

٧ - تخطيط الجامع: قوامه صحن مكشوف فسيح يحيط به من جهته الجنوبية بيت الصلاة طوله ١٣٦ مترا

وعمقه ٣٧ مترا. يتكون بيت الصلاة من ثلاثة اساكيب توازي جدار القبلة تحدها ثلاثة صفوف من الاعمدة الرخامية تحمل عقودا نصف دائرية

وفي بيت الصلاة بلاطة معترضة تقسمه الى قسمين وتقوم فوقها قبة حجرية اضيف في وقت متأخر الجملون قوامها ثلاث جملونات ارتفاعها ١٥ مترا موازية لجدار القبلة. وجملون معترض واحد ارتفاعه ٢٣ مترا يقسم تلك الجملونات الى نصفين متساويين وهو اعلى من الجملونات الثلاثة الموازية لجدار القبلة وقد شيدت القبة الحجرية فوق هذا الجملون في وقت متأخر.

٨- للجامع مجنبتان ومؤخرة يتكون كل منهما من رواق واحد يحدده صف من اعمدة الرخام والأكتاف البنائية

وبلغ عدد الاعمدة فيها ضعف عدد الأكتاف بحيث يكون بعد كل عمودين كتف واحد. وتعلو الاعمدة والأكتاف عقود نصف دائرية وفوق كل عقد من هذه العقود نافذتان مزدوجتان يعلوهما قوس نصف دائري تشابهها نوافذ بيت الصلاة المطلة على الصحن المكشوف.

٩- يسقف المجنبتان والمؤخرة سقف خشبي ينحدر نحو الصحن المكشوف

١٠- للمسجد الجامع الاموي اربعة مداخل باب جيرون وباب العمارة/باب الكلاسة و باب بريد وباب الزيادة .

١١- كل المسجد الجامع في الاصل مفروشا بالرخام

١٢ جدرانه مزينة بالفسيفساء الملونه والمذهبة. ولا يزال جزء كبير من هذه الفسيفساء باقيا في بيت الصلاة والمجنية الغربية

الفسيفساء فن زخرفي يتمثل في قطع صغيرة الحجم تصاغ ضمن قوالب معينة قد تكون من الزجاج الملون او من الصدف او من البلور الملون او الاجر المزجج بالوان مختلفة ثم تجمع القطع التي يتكون منها الشكل الزخرفي بعضها الى بعض بواسطة الجص او الملاط.

تميزت تصاوير فسيفساء المسجد الجامع الاموي سيادة رسوم مشاهد الطبيعه مثل الاشجار والانهار والمباني ذات الوان متعددة وتخلو نهائيا عن الاشكال الادمية وحيوانية..

١٣- في جدار القبلة عدد من المحاريب اضيفت جميعا في اوقات لاحقة.

١٤- لقد اضيفت على مر العصور زيادات الى هذا المسجد الجامع خاصة في الجزئين الملاصقين لكل من المجنبة الغربية والشرقية